

رؤية تصميمية مبتكرة للأزياء البدوية التراثية المستلهمة من الثقافة الأمازيغية في
واحة سيوةInnovative Design Vision for Bedouin Heritage Costumes Inspired by
Amazigh Culture in Siwa Oasis

م.د/ مرام محمود ثابت محمد

مدرس بقسم الديكور - شعبة الفنون التعبيرية كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصر

Lect. Maram Mahmoud Thabet Mohamed

Lecturer - Department of Décor - Faculty of Fine Arts - Luxor University

Maram@ffa.luxor.edu.eg

المخلص

دعت التطورات التكنولوجية الحديثة وتحول العالم إلى الرقمنة إلى تفعيل مبدأ الانفتاح للتعرف على الهويات المختلفة في العالم، خاصة بعد رواج وسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت الاطلاع على حضارات الشرق. وبرغم تلك التغيرات؛ إلا أن أناقة المرأة العربية في اختيار ملابسها وانتقاءها الأنسب لواقعها العربي لم يكن غائبا عنها، فقد تميزت المرأة البدوية بخاصة إلى الامتثال لعنصر البساطة المتحقق في واقع المجتمع البدوي، والذي تزخر به المنطقة الصحراوية التي تتمتع بجذور راسخة في الهوية الثقافية المتعمقة. على هذا النحو، غالبًا ما يُخطئ الكثير في الاعتقاد بأن ملابس النساء الشرقيات يشوبها عنصر التجديد. لذا كانت أهمية دراسة التراث السيوي، والإشارة إلى اسهامات المرأة البدوية للحفاظ على القيم التقليدية للأزياء، والوقوف على العادات المتوارثة في تصميم الأزياء التقليدية لبدو سيوة يستدعي إلى الذاكرة الهوية الثقافية للقبائل الأمازيغية الذي تأثرت به واحة سيوة، والذي تشكل على نطاق واسع ممتد على ساحل الشمال الأفريقي. كما تزخر واحة سيوة بآثار تاريخية عريقة تعود إلى العصور المصرية القديمة، واشتهرت بكونها موطن لكاهن إله الشمس آمون، وقد تأثرت ببعض الزخارف المستخدمة في تطريز الأزياء التقليدية بتلك الحقبة، مما خلق طبقات من العمق التراثي متعدد التأويل للموروث الشعبي لواحة سيوة. كما اعتنت الدراسة بتقديم مجموعة من المقترحات التصميمية الملائمة للبيئة المحلية، وتحقيق مبدأ الاستدامة الذي يهدف إلى خلق بيئة صناعية صديقة للبيئة، ويعزز رفاهية الأفراد والمجتمعات، ويحقق الراحة والمرونة، من خلال التعمق بدراسة التفاصيل الخاصة بمفردات الأزياء النسائية في المجتمع البدوي، وتحقيق فكرة التصميم المستدام الذي يعد نهجًا محوريًا في مختلف الصناعات الملبسية الحديثة، للدفع بعجلة التنمية، وابتكار خطوط عصرية للأزياء تمتاز بالحدثة، والأصالة، والمعاصرة. وهو ما يحقق أحد مقاصد التصميم المستدام الذي يتطلب الاستخدام الأمثل للموارد المتجددة للبيئة وبأقل تكلفة، ويعزز أوصل الترابط بين السكان الأصليين والبيئة المحلية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمقارن في الدراسة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي للوصول إلى حلول مبتكرة وعملية يحقق البعد الجمالي والوظيفي في التصميمات المقترحة وفقًا لمتطلبات الموضة وعالم الأزياء.

الكلمات المفتاحية

التصميم والاستدامة، الأزياء البدوية، الهوية المصرية، الأزياء التراثية في سيوة، الثقافة الأمازيغية.

Abstract

Modern technological developments and the transformation of the world into digitization called for the operationalization of the principle of openness to recognize the different identities in the world, especially after the popularity of social media that allowed access to the civilizations of

the East. despite those changes, However, the elegance of Arab women in choosing their clothes and selecting them best suited to their Arab reality was not absent. Bedouin women were particularly distinguished from complying with the element of simplicity achieved in the reality of Bedouin society, which is abundant in the Saharan region and has deep roots in cultural identity. As such, much often mistakes the belief that eastern women's clothing is marred by the element of renovation.

The importance of studying Sierra Leone's heritage, referring to the contributions of Bedouin women to the preservation of traditional values of fashion, and identifying the habits inherited in the traditional costume design of Siwa Bedouin called for memory of the cultural identity of the Amazigh tribes affected by the Siwa oasis, which is widely formed on the northern African coast. The Siwa oasis is abundant with ancient historical monuments dating back to ancient Egyptian times, famed for being home to the priest of the Sun God Amon, and has been influenced by some of the decorations used to embroider traditional costumes of that era, creating layers of multi-interpreted heritage depth for the popular heritage of the Siwa oasis.

The study also took care of a set of design proposals suitable for the local environment and achieving the principle of sustainability aimed at creating an environmentally friendly industrial environment, It promotes the well-being of individuals and communities, and creates comfort and flexibility, by studying in depth the details of women's uniforms in Bedouin society and achieving the idea of sustainable design that is a pivotal approach in various modern clothing industries, To drive development, create modern fashion lines that are modern, authentic and contemporary. This achieves one of the purposes of sustainable design, which requires optimal use of renewable resources for the environment at the lowest cost and enhances indigenous peoples' continued interdependence with the local environment. The researcher has used the analytical and comparative descriptive curriculum in the study, and AI applications to reach innovative and practical solutions that achieve the aesthetic and functional dimension of the proposed designs according to fashion and fashion world requirements.

Keywords

Design and sustainability, Nomadic (Bedouin) Costume, Egyptian Identity, Traditional Costume in Siwa, Amazigh Culture.

مشكلة البحث

- عدم توافر الدراسات البحثية القائمة على دراسة التبادلات الثقافية بما تحمله من القيم الجمالية والتشكيلية التي تساهم في فهم العمق التراثي متعدد التأويل للموروث الشعبي السوي، والاستفادة منها في ابتكار تصميمات لأزياء نسائية مبتكرة وإبداعية تحمل الطابع التراثي لواحة سيوة.
- ندرة الأبحاث المهتمة بجانب الذكاء الاصطناعي، وكيفية الاستفادة منه في مجال صناعة الأزياء، وتعزيز سبل إنتاج الصناعات الإبداعية والحرف التراثية، وتطوير أساليب التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية.

أهداف البحث

- دراسة أهم التأثيرات الثقافية المؤثرة على الطابع الشكلي للأزياء التراثية للعروس في واحة سيوة.

- فهم التأثيرات الثقافية المختلفة للزخارف المطرزة في ثوب زفاف العروس السيوية.
- ابتكار تصميمات أزياء عصرية تلائم المرأة العربية باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي والوصول من خلاله إلى ابتكارات عصرية مستلهمة من التراث السيوي.

أهمية البحث

- موائمة لغة العصر ونظم أهداف الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات التصميم، عبر ابتكار تصميمات مقترح والتحكم في النتائج والمخرجات الناتجة من استخدام برامج الذكاء الاصطناعي وتطويرها لخدمة مجال الصناعات الملبسية.

منهجية البحث

- المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، والوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي بإجراء تجارب فنية وتطبيقية.

حدود البحث

الحدود المكانية: واحة سيوة الواقعة في الصحراء الغربية، وتتبع محافظة مرسى مطروح إدارياً.

الإطار النظري (Theoretical Framework)

شكلت التأثيرات الثقافية التي كونتها الحضارة المصرية القديمة والثقافة الأمازيغية والحضارة العربية على مسارها التاريخي تأثيرات واضحة على ثقافة المجتمع القبلي وتقاليد ومظاهر التراث المادي في واحة سيوة، من خلال تفاعل أهل الواحة مع مظاهر الطبيعة والبيئة، والتكيف والتعايش معها، وتشجيع الصناعات المحلية الداعمة لتوجه الحفاظ على التراث، وتعزيز تجارب القبائل البدوية في الحفاظ على الموروث الشعبي وتوفير الممارسات التقليدية والحرف الفريدة لهذه المجتمعات خاصة في مجال تصنيع الأزياء، وإعادة إنتاج الملابس التراثية، والتي تهدف إلى تحسين جودة الحياة، وضمان تطوير أساليب التنمية المستدامة المحلية.

الموقع الجغرافي والتنوع السكاني في واحة سيوة

تقع واحة سيوة في أقصى الشمال الغربي للصحراء الغربية على بعد حوالي ٥٠ كم من حدود مصر مع ليبيا وعلى بعد ٣٠٠ كم من ساحل البحر المتوسط، وهي الواحة الأقرب للغرب وللشمال من الواحات المصرية في الصحراء الغربية، وهي الحصن الشرقي للقبائل الأمازيغية التي تمتد على ساحل أفريقيا في بلدان المغرب العربي. تضم واحة سيوة سلسلة من الكتل الجبلية، وقديماً شُيِّدت القرى المحصنة أعلاها، وبُنيت بها مساكن من حجر الكرشيف (الصلصال الملحي)، واليوم أطلال هذه القرى مازالت موجودة على السفوح، وتوجد المساكن الرئيسية للمدينة حالياً أسفل قلعة شالي التي بُنيت في القرن ١٣، مما يعزز من الموقع الفريد لواحة سيوة. (رفعت الجوهري: ١٩٦٣) شكل (١).



شكل (١)، أطلال قلعة شالي القديمة والمبنية بالحجر الكرشيف (الصلصال الملحي)، أهم المعالم الباقية من واحة سيوة.

أدى دخول الفتح الإسلامي إلى مصر ومنه إلى سيوة في عام ٦٤٠ إلى حدوث نوعاً من التقارب والاختلاط بين العرقيات المختلفة من سكان واحة سيوة والوافدين إليها من قبائل البدو العربية، والقبائل الأمازيغية (الناطقة باللغة البربرية)، وكثرت الزيجات المختلطة بين الفئات الثلاثة، مما أنتج التنوع السكاني الثري والتعدد الثقافي، وعزز لديهم الشعور بالتقارب والانتماء، وأصبح معظم السكان يتحدثون اللغتين؛ العربية (باللهجة المصرية)، والسيوية (مزيج من اللغة الأمازيغية والعربية)، وبذلك شكّل سكان الواحة مجتمعاً مُركّباً يتجلى فيه التقاء التأثيرات الثقافية المتنوعة. (فالنتينا سيريللي: ٢٠١٣).

أثر ١

لحاضرات المتعاقبة في تشكيل الخصوصية التاريخية والأثرية لواحة سيوة ١. التواجد الأثري للحضارة المصرية القديمة والرومانية في سيوة:

يُعد "معبد آمون" واحد من أهم المزارات السياحية، وأقدم بناء تاريخي في الواحة، ويعود تاريخه إلى العصر اليوناني، وهناك ارتباط وثيق بينه وبين الاسكندر الأكبر. كذلك وجود "جبل الموتى" أحد أهم المزارات السياحية على حدود الواحة، ويعود تاريخه للعصر اليوناني، واختاره اليونانيون ليكون مكاناً لدفن موتاهم، وقد قسّم الجبل على شكل أدوار أو طوابق، يتضمن كل واحد منها عدد الطرق والمسارات المنحوتة داخل الجبل، والتي تتقاطع مع بعضها البعض في الداخل بما يشبه التخطيط شبكة الطرق العادية لمدينة ما. كما يحتوي الجبل على عدد من المقابر المزخرفة والملونة من الداخل لعدد من كبار الكهنة. كما توجد بالواحة "العيون الكبرى" وهي ينابيع مائية ذات قيمة علاجية عالية لاحتوائها على عدة عناصر معدنية وكبريتية، لذا تستخدم للشرب والاستشفاء، وتضم الواحة نحو ١٠٠٠ عين، بقي منها ٢٠٠ عين. شكل (٢).



شكل (٢)، معبد آمون بواحة سيوة، مصدر الصورة المصور: Mohammed Ali
Moussa

٢. البعد التاريخي للقبائل الأمازيغية في سيوة

تعتبر واحة سيوة موطناً "للقبائل الأمازيغية" المنحدرة من أهل الصحراء من الأمازيغ القاطنين في شمال الساحل الأفريقي والممتد من الصحراء الغربية في مصر ومروراً بدول المغرب العربي (ليبيا، وتونس، والجزائر والمغرب). بينما عاش الأمازيغ في سيوة في العصر الفرعوني، هاجرت غالبيتهم إلى سيوة بعد الفتوحات الإسلامية بسبب الجفاف في شمال أفريقيا. والسكان الحاليون لواحة سيوة هم مزيج من القبائل الأمازيغية والعربية مع مزيج ثقافي بين الثقافتين. كلهم يتحدثون السيوية، وهي إحدى لهجات اللغة الأمازيغية. (وزارة البيئة وحملة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجديدة: ٢٠٢٣).

التأثير الثقافي للحضارة المصرية القديمة على الطابع الشكلي والزخرفي للأزياء التراثية في واحة سيوة

تظهر العديد من التأثيرات الواضحة للتراث والهوية المصرية وتأصيلها على الملابس التراثية لأهل سيوة، من خلال العودة إلى الطابع الشكلي والوحدات الزخرفية المستمدة من حضارة المصريين القدماء، وهذا ما تؤكد الباحثة المصرية شهيرة محرز، التي قامت بتسليط الضوء على العناصر الزخرفية وخاصة التطريز الثقيل حول فتحة الرقبة في الأزياء السيوية والمتشابهة مع قلادة القميص المخصص للملك توت غنخ آمون. كما أن كلمة "رع" في اللغة المصرية القديمة تعني "الشمس"، واتخذ الإله "رع" أشكالاً عديدة لعبادته، إلا أن الملك اخناتون اتخذ له رمز الشمس للعبادة (Jackie Barber: ٢٠٢١). لعل هذا يفسر وجود الخطوط الإشعاعية في منطقة الصدر لزي المرأة السيوية كما هو موضح في شكل (٤)، والمتأثر إلى حد كبير برمز إله الشمس آمون رع، ووجود معبد آمون في قلب واحة سيوة، شكل (٣).



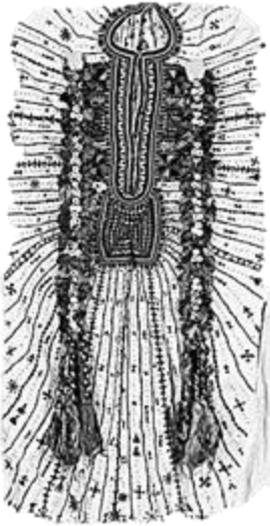
شكل (٤)، ترتدي فتيات الأنواب السيوية الواسعة، والمطرزة بخيوط الحرير المتعددة الألوان، وتشير الخطوط الاشعاعية في منطقة الصدر إلى شكل رمز إله الشمس.



شكل (٣)، أخناتون يقدم قرباناً لإله الشمس أتون، ١٣٥١-١٣٣٤ ق.م.

التأثيرات الثقافية المختلفة للزخارف المطرزة في ثوب زفاف العروس السيوية

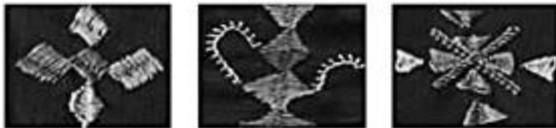
يتفق عدد من الباحثين في التراث المصري - منهم الباحث سعد الخادم - أن هناك تأثيرات واضحة للحضارة المصرية القديمة على شكل الزخارف المطرزة في الأزياء السيوية، ومنها مثلاً تلك الزخارف التي استخدمت في ثوب العروس السيوية، حيث يتشابه التطريز الموجود في النصف العلوي للثوب مع رمز مفتاح الحياة الذي وُجد مطرزاً على قميص الملك توت عنخ آمون، شكل (٦)، حيث يحفّ فتحة عنق الثوب حلقة دائرية مزخرفة تنتهي باستطالة إلى أسفل منطقة البطن كما هو موضح في شكل (٧)، وقد طُرزت سبعة أشكال مربعة وملونة حول فتحة عنق ثوب الزفاف للعروس، وكل منها مقسمة إلى أربعة أرباع، يُسمى هذا الشكل (خاتم) ويستخدم لحماية العروس من العين الحاسدة مع الزوايا الحادة للمثلثات لحمايتها، ويُعتقد أن مواضعهم تشير إلى الخصوبة حيث إن أكبر مربع يقع فوق منطقة رحم المرأة. (سعد الخادم: ١٩٥٩)



شكل (٧)، يشبه تطريز فتحة ثوب العروس مفتاح الحياة الذي وُجد مطرزاً على قميص توت عنخ آمون.



شكل (٦) تطريز حول فتحة العنق من قميص توت عنخ آمون، تشبه في شكلها قلادة على هيئة رمز مفتاح الحياة.



شكل (٢٢)، بالترتيب (الفناجين)، (الإبريق)، (العروس)



شكل (٨)، بالترتيب (الجريدة)، (الدبوس)، (السمكة)

(حرز) لمنع الحسد، يؤكد هذا الرأي أن أركان كل مربع محدد بأزرار صدفية كبيرة يتوسطها زر خامس، فيصبح في منطقة الصدر رموز خماسية واقية كالخمس والخمسة.

على الجانب الآخر، تظهر تأثيرات الثقافة الأمازيغية على بقية التطريزات الموجودة في الجهة الأمامية من ثوب العروس، حيث ينتشع من الطوق المطرز حول الرقبة مجموعة من الخطوط الإشعاعية تبدأ من المنتصف وحتى الأطراف، ويبدو أن المعنى الذي تشير إليه هذه الخطوط هي أشعة الشمس المبسوطة على كامل مساحة الثوب، وذلك أن الشمس كانت إحدى آلهة الشعب الأمازيغي قديماً، والتي هي رموز من الحضارة الأمازيغية، ومما نجده في الزي من تلك الرموز: عنكبوت، سمكة، ورقة، عروسة، مروحة، مشط، وغير ذلك. وكأنها تشع لتتبرق الطريق للعروس. شكل (٨).

أثر التبادلات الثقافية للقبائل العربية على الطابع البدوي للأزياء التراثية في واحة سيوة

تمثل القبائل البدوية في سيوة المعنى العميق لارتباط الأفراد بالأرض، مما مكّن هذه المجتمعات القبلية من تطوير وتقدير وفهم للبيئة المحيطة بهم، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية على مدى آلاف السنين، وازدهرت الصناعات اليدوية والحرفية في المجتمعات القبلية في ظل ظروف طبيعية غادرة ولا ترحم، وتحت شمس الصحراء الحارقة وفصول الشتاء الباردة على طول سلاسل الجبال شديدة الانحدار، إلا أن القبائل السيوية استطاعت التكيف مع العوامل المناخية للواحة، بل وتم التفاعل بين أهل سيوة والنظم البيئية الطبيعية، وعملوا على إنشاء علاقة متشابكة ومتناغمة ظهر ذلك جلياً في المظاهر التراثية للحياة اليومية مثل الأزياء والمسكن ومقتنيات الخيام والتي تعكس الارتباط العميق مع الطبيعة، وتشير إلى أهمية الحفاظ على البيئة، والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات المحلية.

هناك الكثير من أوجه التشابه بين الملامح التصميمية للأزياء السيوية وبين أزياء القبائل البدوية العربية، باعتبارها تطوراً لأنماط القديمة عند العرب في عدة بلدان عربية. كما أن هناك مشابهة واضحة لبعض الجوانب الشكلية والجمالية بين الأزياء السيوية والأزياء التقليدية للقبائل الأمازيغية (المنتشرة في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب). هذا يرجع إلى التقارب الجغرافي، وكذلك الفتح الإسلامي لبلاد شمال أفريقيا، والذي أسهم بشكل ما في سهولة التنقل والترحال، والتبادل الثقافي بين البلدان العربية والأفريقية، وهذا ما نلاحظه في طرق معيشة القبائل البدوية في الصحراء، والذي انعكس بدوره على الطابع البصري للأزياء التقليدية للمجتمعات البدوية ونظيرتها في واحة سيوة وشبه جزيرة سيناء، مع وجود بعض الإضافات والقطع الملبسيه المميزة لكل زي، مما يدل على حدوث الكثير من التبادلات الثقافية بين تلك المجتمعات. تظهر في الأشكال التالية بعض التأثيرات وأوجه التشابه في الشكل الخارجي للزي البدوي في سيوة، ووحدات الحلي والزينة وتشابهاها مع الأزياء البدوية في تونس والقبائل الأمازيغية في ليبيا، شكل (٩)، (١٠)، (١١).

شكل (١١)، امرأة بدوية من سيوة، ١٩٠٠،
المصدر:

<https://egyptianstreets.com/2016/07/01/adeles-egypt-inspired-dress->

شكل (١٠)، صورة امرأة أمازيغية من ليبيا،
المصدر: (١٩٢٠-١٩٣٠)، المصدر:

<https://www.alamy.com>

تونسية من مطماطة شكل (٩)، امرأة
بالتقليدي، المصدر:

<https://www.alamy.com>

توصيف المميزات الجمالية في الأزياء التراثية للعروس السيوية في واحة سيوة (ثوب الزفاف)



شكل (١٢)، ثوب العروس السيوية، (أشراح لاملال).

يعد الزي السيوي أحد مفردات التراث الأصيل، وعلامة مميزة من علامات تراث واحة سيوة، بل هو سمة من سمات المرأة البدوية، وتفتخر المرأة السيوية بارتدائها هذا الزي، لذا تعتني بتطريزه، والثوب عبارة عن قميص مستطيل الشكل وله أكمام واسعة جدا، و"القميص يصل طوله إلى منتصف الساق، ويتصل به من أسفل مستطيلان يكملان الأمام والخلف، ويحدد هذان المستطيلان من الأمام والخلف بقلم أسود ينتهي تحت الأكمام، وعرضه حوالي ٢ سم، ويسمى (تشرخت) ويعلوهما مستطيلان آخران يمثلان الأكمام، وهما غاية في الاتساع، ويصل طولهما إلى الرسغ، وفتحة الصدر لهذا القميص مربعة وعميقة، وتحلى بحلية خارجية عبارة عن سفرة مربعة الشكل عرضها حوالي ٢ سم باللون الأسود، ومطرزة بخيوط الحرير الملونة، وتسمى هذه القطعة في الواحة (الطوق)، وإذا ما لبى القميص ينزع هذا الطوق المطرز". (ماجدة ماضي: ١٩٨٩). وقد تختلف شكل فتحة العنق في الثوب السيوي، فنجدها أحيانا مستديرة قليلاً، وبه فتحة طويلة لأسفل. كما في شكل (١٢).

تتميز واحة سيوة في مصر بتعدد القبائل الأمازيغية المقيمة بها، وتتميز كل قبيلة عن الأخرى في التقاليد المميزة في حياكة

وتفصيل الأثواب التراثية لكل منهم، فمثلا من المعروف أن عشيرة نوهواك الأمازيغية ملابسهم ملونة للغاية. إلا أن الثوب الأبيض هو المشهور لدى النساء، وترتديه في المناسبات الخاصة وحفلات الزفاف، مع غطاء رأس طويل مزركش. يتخذ ثوب زفاف العروس السيوية، والمسمى (أشراح لاملال)، والذي يأتي على شكل حرف (T) كبير، حيث يتميز بأكمام طويلة

واسعة، مع خط كتف يصل إلى الكوع تقريباً. الجزء الأمامي من خط العنق المربع مطرز تطريزاً يدوياً بخيوط الحرير الملونة، والمستوحاة من ألوان البلح، ويمثل مراحل نضجه من الأخضر، والأصفر، والأحمر، والبرتقالي، وحتى البني الداكن. وخط العنق محاط بتطريز على شكل خطوط ملونة تنتهي بأهداب صغيرة. وكانت خيوط التطريز من الحرير، ولكن بحلول أواخر القرن العشرين أصبحت خيوط الحرير الصناعية والخيوط القطنية مستخدمة على نطاق واسع.

توصيف المميزات الزخرفية في سروال العروس السيوية (سراويلين الخواتم)



شكل (١٣)، سروال سيوي، المصدر:

يُسمى السروال باللغة السيوية (سراويلين الخواتم)، وهو سروال طويل ترتديه العروس ليلة الزفاف أسفل الثوب ويصنع من قماش قطني أبيض، وهو واسع من أعلى ويضيق من أسفل، ويضاف قطعة مستطيلة تسمى (تلقمه) وأسفلها توضع القطعة الناتجة من حردة الساق، وذلك لإعطاء الحرية والراحة عند الحركة، ويحلى أسفل الساق بـ (خواتم) وهو تطريز عريض على هيئة مربع مقسم لأربعة مثلثات أو أكثر يتخذ كل مثلث لوناً مختلفاً، ويكون على جانبي فتحة الصدر لثوب الصباحية، وكذلك يزين أطراف السروال، ويستخدم لمنع الحسد، وتشع منه عدة خطوط طويلة مطرزة بخيوط الحرير الملونة، ويشد حول الوسط بحزام عريض من القماش القطني ويُسمى (تكة) ويكون مطرز ببعض الزخارف، ويتلى منه شراريب من الخيوط الملونة، وترتديه السيوية في أزياء الزفاف. (غادة وجدي: ٢٠٢٠).

تقوم أم العروس أو العروس بتطريز السروال بعناية فائقة حيث تتفنن في تطريز رموز التراث السيوي في نهايات الخطوط الطولية، وتمثل الوحدات الزخرفية التعبير عن مفردات البيئة، مثل (العنكبوت، والفناجين، والنخيل، والسمة، والحجاب، والخميسة، والعروسة)،

شكل (١٣). أما الزخارف المطرزة على السروال الأبيض للعروس فيمكن تفسير هذه الزخارف المربعة الشكل التي تحيط بأرجله بأنها تحمل معنى العين الواقعية من الحسد، فكل مربع مقسم إلى أربع مثلثات كل اثنين منها بلون مغاير للآخرين، ويخرج منها خطوط مطرزة تشبه الأشعاعات الخضراء، مما يعني أنه أينما وضعت العروس قدميها فهي تشع من تحت قدميها الثريا الخضراء إشارة إلى النبات والخير الكثير. (سعد الخادم: ١٩٥٩).

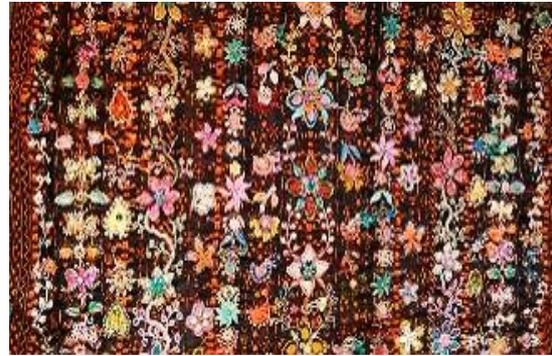
كما ترتدى العروس حذاء الزفاف الأحمر المصنوع من جلد الماعز ويُسمى (زرايين)، إلى جانب العديد من الطبقات من الشالات السوداء المزخرفة بدقة مثل (تروكيت)، والشراريب الملونة السمكية (تيشوشية)، وأغطية رأس العروس التي تشبه التيجان من اللوحات المصرية القديمة (تدلت)، وأواني الكحل المغطاة بالجلد والشراريب (تانكولت)، والعديد من طبقات المجوهرات الفضية المنقوشة التي تنزين بها العروس السيوية.

تغطي العروس السيوية رأسها بطرحة سوداء من أقمشة خفيفة، وعادة ما تكون من خامة مخططة حتى يسهل التطريز يدويًا بخيوط الحرير وبزخارف من التراث السيوي، يصل عدد صفوف التطريز في بعض الأحيان إلى ٦٠ صف، ولا يقل عن ١٥ صف، وكلما زاد عدد الخطوط دل ذلك على ارتفاع المستوى المعيشي للعروس، وقديما كان يصل عدد الطرح الخاصة بالعروس الى ٢٠ طرحة، ونظرًا للتكلفة الباهظة اقتصرت العروس على عمل ٣ طرحة على أن تكون واحدة من غير تطريز لتناسب الظهور بها في حالات الوفاة. (فاطمة العوني: ٢٠١٤). كما موضح في شكل (١٤)، وشكل (١٥).

قد تشير الرموز المستخدمة إلى معاني الخير والبركة والسعادة، مثل (السمكة، والمشط، والعروس، والعنكبوت)، وكل هذه الرموز لردء العين، وحثّ العروس على أن تعمّر بيت زوجها، وتنسجه بخيوط المحبة وتعنتي بجمالها وزينتها. وعادة ما تقوم المرأة السيوية باستخدام كافة العناصر البيئية التي تجدها متوافرة في الواحة، فتعمل على ربط كل ما يمكن أن تضع يديها عليه في البيئة مثل: الحجارة، العملات المعدنية القديمة الموروثة من العائلة، رصاصه فارغة طائشة مصنوعة من النحاس، أو بعض الأصداف البحرية فتكوّن وحدات الخرز، وتضيفها إلى منسوجاتها.



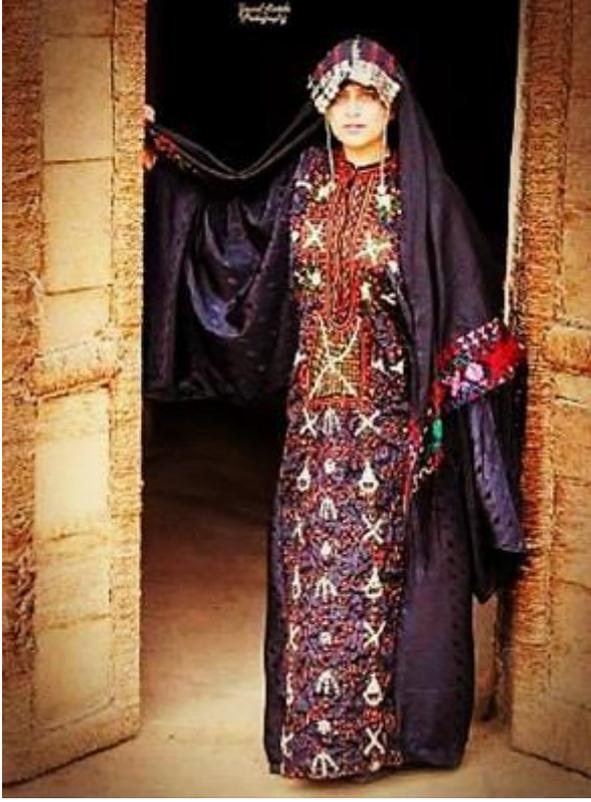
شكل (١٥)، امرأة سيوية ترتدي الطرحة (ترقعت) والزي السيوي (أشراح لاملال).



شكل (١٤)، طرحة العروس السيوية (ترقعت) المزخرقة بخيوط الحرير.

الثوب الأسود للعروس السيوية (أشراح هواك أزداف)

بعد مراسم الزفاف مباشرة ترتدي العروس ثوبًا أسودًا يُسمى (أشراح هواك أزداف)؛ وهو من الحرير الأسود المزخرق، يتم تطريزه بالأصداف والخرز وبنفس الطريقة التي يتم بها تطريز الفستان الأبيض، ويلاحظ أن هذا الثوب يصل طوله إلى كاحل القدم، وهو أطول من الثوب الأبيض (أكبرن الحرير)، كما يتميز بكون التطريز يشغل المنطقة الأمامية من الثوب، بداية من الرقبة وحتى وصولاً إلى الأسفل، ويأخذ الشكل المستطيل بطول الثوب، ويتكون من ثلاث صفوف طولية، وفي



شكل (١٦)، امرأة سيوية ترتدي الثوب (أشباح هواك أزدااف) من الحرير الأسود المزخرف، يتم تطريزه بالأصدااف والخرز. المصدر: مركز أبحاث TRC 2008.0490 النسيج، لايدن، رقم التسجيل

كل صف تتخذ الأصدااف شكل علامة (X) للوقاية من الحسد، ويستغرق تطريزه حوالي ٦ أشهر، وترتديه العروس عند الخروج من المنزل، أو الذهاب لسبوع إحدى العرائس، وتحرص المرأة السيوية على اقتناءه، وبعد الأشهر الأولى من الزواج، يُسمح للعروس بارتداء ملابس عادية، كما أنها ترتدي الأثواب المطرزة الأكبر حجمًا في المناسبات الخاصة. شكل (١٦). أبدعت المرأة البدوية في صناعة الحلّي خاصة فيما يتعلق بصنع الإكسسوارات وزخرفة ثوب الزفاف، حيث تكرر موهبتها وذوقها الفني لتطريز فستان العروس المصنوع من القطن الأسود المطلي بالساتان، باستخدام خيوط ذات ألوان زاهية كالأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر والبني، وهي ألوان التمور في مراحل النضج المختلفة. وتركز على الحجاب الذي يغطي الجزء السفلي من وجهها، وتحت العينين، وتزين رأسها بضفائر مصنوعة من الصوف تلتصق عليها الخرز الملون والقطع المعدنية الدقيقة في أطرافها. جميع التصاميم المعقدة على الملابس وعلى الرأس لا تترك مساحة كبيرة للمجوهرات والزينة. (Azza Fahmy: 2007). ولذلك عندما تقرر المرأة

البدوية صنع قطعة من الحلّي، فإنها تختار أبسط الطرق، وهي طريقة تشبيك الأصدااف والخرز بالخيوط، والتي أصبحت السمة الغالبة على صناعة الحلّي في تلك المنطقة، وخاصة القلائد.

الإبداع الحرفي للمرأة السيوية في التطريز بالأزرار المصنوعة من اللؤلؤ المسمى (عين الشمس)

بدأت النساء السيويات في تطريز الأزرار على ملابسهن في أوائل القرن العشرين (Trcleiden: 2017)، وتصنع هذه الأزرار من (عرق اللؤلؤ) والتي تعني "عين الشمس"، وهي تعويذة مهمة لأهل سيوة لأنها تعكس الضوء، ويُعتقد أنها تجذب طاقة الشمس، التي تنتقل بعد ذلك إلى مرتديها. وبحلول منتصف القرن بدأ استبدالها بأزرار بلاستيكية بيضاء، ربما لأنها متوفرة في البيئة المحيطة. مع تطريز الخيوط الملونة، والترتر الصغير والخرز الملون. شكل (١٧).



شكل (١٧)، أزرار عرق اللؤلؤ على ثوب الزفاف من واحة سيوة، بإذن من مركز أبحاث النسيج، لايدن، رقم التسجيل TRC 2008.0490.

دور الصناعات المحلية السيوية في تنمية الفنون الإبداعية والحرفية وتعزيز مبدأ الاستدامة
تمتلك سيوة إرثاً تراثياً قيماً من الصناعات الإبداعية والحرف التراثية التي جذبت أهداف التنمية المستدامة على أرضها، وكانت النواة الأولى لبداية المشروعات الصغيرة للأسر السيوية، فقد تعتبر المنتجات اليدوية، والمشغولات المعدنية، وخياطة وتطريز الملابس التراثية، وصناعة الكليم والسجاد، والطرق على الفضة، وصناعة الفخار، والخوص والجريد، بالإضافة إلى المنتجات الزراعية كالزيتون والتمور؛ جميعها من الحرف المحلية والبيئية الهامة التي تمتاز بها سيوة، وتمثل جزء أصيل من التراث المادي المتوارث بتعاقب الأجيال، كما أنها مصدر دخل رئيس للعديد من الأسر السيوية، مما يرفع من المستوى الاقتصادي للأفراد، ويعزز من رفاهية المجتمع السيوي.



شكل (١٨)، تظهر الحرفية في صناعة معلقة (الهلال). الفضية.

كما أسهمت صناعة التطريز والحليّ والزينة في الحفاظ هوية واحة سيوة، وقد أبدع الرجل السيوي بجانب المرأة في تقديم الكثير من المقترحات التصميمية الملائمة للبيئة المحلية، وتحقيق مبدأ الاستدامة الذي يهدف إلى خلق بيئة صناعية صديقة للبيئة، وذلك من خلال تشكيل المعادن، وصناعة المشغولات الفضية والحليّ التي تنتزين بها النساء، وصياغة تشكيلات ونقوش فنية راقية وبسيطة مستمدة من الحضارة المصرية القديمة والثقافة الامازيغية والحضارة العربية التي تزخر بها الواحة، والتي تظهر الحرفية العالية ودقة الصانع السيوي في صناعة المشغولات الفضية، شكل (١٨). وتعد الطقوس اليومية والاحتفالات الخاصة أحد أهم طرق إظهار تلك المقتنيات الفريدة.

مجلة التراث والتصميم - المجلد الرابع - عدد خاص (1)
المؤتمر الاول لكلية التصميم والفنون الإبداعية جامعة الاهرام الكندية
تحت عنوان (رؤية مستقبلية للصناعة المصرية)



شكل (٢٣)، لوحة زيتية للفنان فريد فاضل حنا، يصور فيها فتاة سيوية ترتدي الزي السيوي، وتزين بالحلي، المصدر:
<https://fineart.gov.eg/arb/CV/Works.asp?Ids=1022&whitepage=19&pagesize=12>

في حفل الزفاف الممتد إلى سبعة أيام تزين العروس السيوية رأسها بقطع حلي تُسمى (التعاليقن)، شكل (١٩)، وهي عبارة عن وحدات من المعدن الفضي أو الأبيض، وتأخذ عادة شكل الهلال، ويتم تثبيتها من الأعلى بحزام جلدي كبير يُلبس على شكل قلنسوة، ويتم خياطتها مع حلية الرأس أو الثوب. ويتم ارتداؤها على جانبي الرأس، وتنتهي بسلاسل معلقة طويلة تنتهي بأجرام سماوية ترن مع كل حركة (Azza Fahmy: 2007). كما تعلق بعض التمايم والأحجية لدرء العين، وأشهرها (الأدريم) وهو دائرة فضية كبيرة ذات تصميمات هندسية، شكل (٢٠)، معلقة على طوق سميك يُسمى (أجراواتي)، يتم ارتداء القطعتين معاً من قبل الفتيات غير المتزوجات. شكل (٢١).

كما ترتدي العروس صفائر صوفية تُسمى (ليغاتين) وهي عبارة عن خيوط خماسية الألوان، وتكون مثبتة على جانبي فتحة رقبة ثوب الزفاف وتندلى أمام صدر العروس، كحماية رمزية من الحسد وللتأكيد على أنوثة العروس وخصوبتها. شكل (٢٢). معظم الحلي السيوية، وخاصة القلائد، عبارة عن مزيج من المكونات، بعضها على شكل سمكة أو طائر، والبعض هندسي، ويزين بالزجاج الملون مع الحواف، وهو من التقاليد

التي وُجدت منتشرة في شمال أفريقيا. كما أبدع الفنانين التشكيليين في رسم صور الفتيات السيويات اللاني يرتدين الزي السيوي، مع التزين بالحلي الفضية التي تشتهر بها الواحة. شكل (٢٣).



شكل (٢٢)، (ليغاتين).



شكل (٢١)، تمايم (أجراواتي).



شكل (٢٠)، معلق (الأدريم).



شكل (١٩)، (التعاليقن).



شكل (٢٤)، معلق (الأدريم).



شكل (٢٦)، قلادة (أغاييز).



شكل (٢٥)، أسوار (الدملوج)، المصدر:
مجموعة مقتنيات عزة فهمي.

مجلة التراث والتصميم - المجلد الرابع - عدد خاص (1)
المؤتمر الاول لكلية التصميم والفنون الإبداعية جامعة الاهرام الكندية
تحت عنوان (رؤية مستقبلية للصناعة المصرية)
الطوق (الأغراو) حلقة دائرية تحمل القرص (الأدريم) وهي قطع فضية سيوية
ترتديها الفتاة العازبة للتفريق بينها وبين المرأة المتزوجة، وتتعلق بعبادات
الزواج، حيث بمجرد زواج الأخت الكبرى تلبسها الفتاة الأصغر سنًا في العائلة،
وتظهر الحرفة العالية للصانع السيوي في صناعتها، شكل (٢٤) (أ، ب).

من أهم القطع الفضية التي تحرص المرأة السيوية على ارتدائها (الدملوج)
وهو سوار عريض مزخرف بعناصر مختلفة مثل؛ السمكة، والهلال، والنجمة،
والطير. وهذا النوع من الأساور منتشر في ليبيا وتونس؛ ولا يتم ارتداؤها بشكل
يومي، بل في المناسبات الخاصة، شكل (٢٥).

من أجمل القلائد في سيوة تُعرف باسم (أغاييز)، يتم نسج الخرز بشكل متقطع
مع الفضة والعنبر أحيانًا، وتنتهي بدلايات تأخذ شكل الابريق، توجد مثلها في
ليبيا وتونس، شكل (٢٦). كما تلبس المرأة خواتم مختلفة في أصابعها، ويُطلق
على الخاتم (المحبس)، شكل (٢٧).



شكل (٢٧)، خاتم (محبس)، المصدر:
<https://www.michaelbackmanltd.com/object/egyptian-engraved-silver-brides-ring/>



شكل (٢٤)، (أ) (أغراو؛ وأدريم)؛
محفوظ في متحف دي كابرالي
Musée du quai Branly



شكل (٢٤)، (ب) طوق (الأغراو مع أدريم).
مجموعة مقتنيات عزة فهمي

اعتنت الباحثة بتقديم بعض الحلول والمقترحات التصميمية الملائمة للبيئة المحلية والطابع العربي. وفي ضوء الدراسة المتعمقة التفاصيل حول طبيعة الزي السيوي، وخاصة الأزياء النسائية البدوية، سعت الباحثة إلى ابتكار أفكار تعزز من مبدأ التصميم المستدام للأزياء، من خلال تقديم مقترحات تصميمية تجمع بين فن التطريز المستلهم من الزي التراثي للعروس السيوية، مع استخدام الخامات الصديقة للبيئة مثل الحرير والقطن، والاستعانة بالحلي الفضية والخرز المحلي. وفيما يلي تطبيقات (AI) مستوحاة من النموذج الأول المقترح من الباحثة، وتم التوصل إلى نماذج مطورة باستخدام برنامج الذكاء الاصطناعي (Ideogram)، والذي يتيح العديد من النتائج بإدخال نصوص ذات دلالة تصف شكل الزي.

النموذج الأول المقترح - شكل (٢٨)

<p>يعتمد التصميم على استخدام الخطوط المبسطة على كامل مساحة الكاب من المنتصف وحتى أطرافه ليغطي الجزء العلوي، ويتدلى لأسفل من الخلف. والقطعة السفلية عبارة عن جيبية بيضاء ضيقة، ويلف حول الخصر وشاح طويل من الحرير الأحمر.</p>	<p>وصف فكرة التصميم</p>
<p>تطريز الخطوط الإشعاعية التي ترمز لإله الشمس عند الأمازيغ.</p>	<p>التطريز المستخدم</p>
<p>(القطن للكاب، والحرير للجيبية وخيوط الفضة للتطريز).</p>	<p>الخامات المقترحة</p>
<p>تم استخدام حلي فضية سيوية تشبه الطوق (الأغراو)، على هيئة حلقة دائرية يتدلى منه قطع فضية كروية تمثل (الأدريم)، مع وجود حلق طويل مستوحى من (التعالين) التي ترتديها المرأة السيوية.</p>	<p>مكملات الزينة</p>
<p>اتسم التصميم بالأناقة والبساطة، واستخدام اللون (الأسود والأبيض) ليعبر عن التضادات اللونية للزي السيوي (أشراح لاملال) و(هواك أزداف)، وتم انتقاء اللون (الأحمر) للإشارة إلى أحد ألوان التمور، الممثلة للبيئية. كما تشكل خيوط الحرير الفضي المطرزة عنصر جذب ومركز ثقل للتصميم، يمنحه إيقاع حركي ديناميكي متجدد، كما أضاف لمسة أنيقة للتصميم. وبهذا يتحقق وجود الخامات البيئية المستخدمة في واحة سيوة مما يحقق عنصر الاستدامة.</p>	<p>القيم الجمالية والرمزية</p>



شكل (٢٨)

تطبيقات النماذج الأولى مستوحاة من شكل الخطوط الإشعاعية للزي السيوي:

قامت الباحثة بكتابة هذا النص في برنامج (Ideogram) لوصف النموذج السابق المقترح شكل (٢٨)، (عارضه ذات البشرية القوقازية حجاباً أسوداً من الشيفون، مربوط حول الرأس طوق من الحرير ومرصع بالعملات الفضية. ترتدي كاب واسع من الحرير الأسود ومرصعة خطوط فضية اشعاعية من المنتصف إلى الخارج، وترتدي جيبه بيضاء ضيقة وأنيقة، وترتبط حول الخصر وشاح طويل من الحرير باللون الأحمر، وقلادة حول الرقبة عبارة عن سلسلة فضية مربوطة من المنتصف وتتدلى منها سلسلة طويلة في نهايتها كرة فضية). وكانت النتيجة شكل (٢٩)، وشكل (٣٠).



(، وخلق تصميمات تتمتع بالحيوية والأناقة، تم تغيير اللون الأسود في الكاب Ideogram ولتطوير النماذج السابقة تم الاستعانة ببرنامج (باللون الأزرق الغامق المزينة بالخطوط الفضية المشعة من منطقة الوسط وحتى خارج الكاب. بالإضافة إلى وضع الوشاح الحريري الأحمر بخطوط فضية، أشكال (٣٣)، (٣٣)، (٣٣).



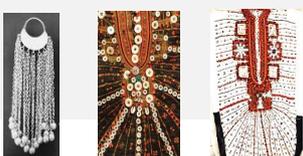
شكل (٣٣)



شكل (٣٢)



شكل (٣١)

	<p>اعتمدت التصميمات على عنصر التضاد بين (الأسود والأبيض)، والمستوحاة من التضاديات اللونية للزي السيوي (أشراج لاملال) و(هواك أزداف)، وتم انتقاء اللون (الأحمر) ليمثل عنصر الجذب في التصميم كما أنه يشير لون التمر الممثلة للبيئية السيوية.</p>	<p>وصف فكرة التصميم</p>
	<p>(الشفون للطرحه، والقطن للكاب، والحريير للجيبه والتطريز). التصميم عبارة عن قميص أسود وعليه عباءة واسع، يتدلى من الكتف وحدات من السلاسل الفضية لتمثل خطوط إشعاعية من الجانب ترمز إلى أشعة الشمس في الأزياء السيوية. والقطعة السفلية عبارة عن جيبه ضيقة، ويلف حول الخصر وشاح طويل من الحرير، تتدلى من الوسط حلّي لعملات معدنية مستوحاة من الحلّي الفضية السيوية.</p>	<p>الخامات المقترحة القيم الجمالية والرمزية</p>
	<p>شكل (٣٤) - (أ)</p>	<p>عناصر الاستلهام</p>

ولتطوير النماذج السابقة تم الاستعانة ببرنامج (Ideogram)، وخلق تصميمات تتمتع بالحيوية والأناقة، ترتدي كل عارضة منهم قميصًا أسود، وعباءة من الحرير المزينة بالعملات المعدنية المشعة من الكتفين. وشاح حريري أحمر تتدلى منه عمالات معدنية دوارة فضية معلقة من المنتصف مربوط حول الخصر، أشكال (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)



شكل (٣٧)، عباءة بيضاء تتدلى من الكتف خطوط فضية تشع حول الخصر.



شكل (٣٦)، عباءة سوداء بسلاسل فضية من الكتفين تتدلى من المنتصف وشاح أحمر.



شكل (٣٥)، عباءة بيضاء بسلاسل فضية من الكتفين، وحول الخصر وشاح أحمر.

النموذج الثالث المقترح لأزياء عصرية - شكل (٣٨)



شكل (٣٨)



عنصر الاستلهام

اعتمد التصميم على إظهار الخطوط الفضية والتأكيد عليها من خلال ارتداء العارضة جاكيت فضي موصول بخطوط مشعة لسلاسل من العملات الفضية تتدلى من أعلى الكتفين، وتحتة قميص أسود، كما ترتدي قطعة قماش من الحرير الثقيل، ملفوفة بكسرات درابيه أسفل الصدر والوسط، وترتدي وشاحًا أحمر من الحرير، مزيّنًا بعملات فضية، مربوطًا حول الخصر، يضيف لمسة راقية على التصميم.

مستلهم من الطيّ الفضية الخاصة بالمرأة السيوية (التعاليقن).

يراعي التصميم تحقيق عنصر الاتزان بين جانبي الجاكيت، وركز عنصر الجذب على إظهار التضاد بين الفاتح والغامق، مع التأكيد على الخطوط الدائرية حول الرقبة والمُشعة على الكتفين، وشكل الشاح الأحمر نقطة التمرکز والجذب التي تفصل بين الجزء العلوي والسفلي لتصميم، مع تكرار الخطوط الرأسية لشكل السلاسل والعملات الفضية في كل من (القلادة والحزام).

وصف فكرة التصميم

عنصر الاستلهام

القيم الجمالية والرمزية

تم الاستعانة ببرنامج (Ideogram) لتطبيق فكرة الباحثة، وكانت النتائج التالية، شكل (٣٩)، شكل (٤٠)، شكل (٤١)



شكل (٤١)، قميص أسود، وجاكيت،



شكل (٤٠)، قميص أسود، وجاكيت،



شكل (٣٩)، قميص أسود، وجاكيت،

النموذج الرابع المقترح لأزياء عصرية - شكل (٤٢)

	وصف فكرة التصميم
 <p>شكل (٤٢)</p>	<p>فستان (كافيه) من الحرير الثقيل، بكسرات درابيه كامل الجسم، وفوقه كاب يتشكل أعلى الرأس وحتى الكتفين ويزين بصفوف من الخرز (السوداء والحمراء) ويمتد الخرز حول الرقبة والخصر، موصولاً بخطوط مشعة وترتدي حول الخصر وشاحاً أحمر من الحرير، مزيناً بوحدات خرز وعملات فضية، ليشكل انسجام في التصميم.</p>
 <p>عناصر الاستلهام</p>	<p>مستلهم من وحدات الخرز التي تزين ثوب المرأة السيوية. اعتمد التصميم على تحقيق عنصر الوحدة بين أجزاءه (الكاب والفستان) من حيث اللون والشكل، واعتمد عنصر الجذب على إظهار اللون الأسود ليشكل (بُرنس أسود) يمتد ليصل إلى الرقبة، ثم ظهور التضاد اللوني الفاتح للفستان بـ (كافيه)، مع التأكيد على التضاد اللوني مرة أخرى باستخدام وحدات الخرز الملون (بالأسود والأحمر) والخطوط المشعة من فتحة الرقبة والمنسدلة على الكتفين والذراع، كما شكّل الشاح (الأحمر والأسود) نقطة الجذب حول الخصر.</p>

تم الاستعانة ببرنامج (Ideogram) لتطبيق فكرة الباحثة، وكانت النتائج التالية، شكل (٤٣)، شكل (٤٤)، شكل (٤٥)



شكل (٤٥)، قميص أسود، وجاكيت، وفستان درابيه، وشاح حول الخصر.



شكل (٤٤)، قميص أسود، وجاكيت، وفستان درابيه، وشاح حول الخصر.



شكل (٤٣)، قميص أسود، وجاكيت، وفستان درابيه، وشاح حول الخصر.

النموذج الخامس المقترح لأزياء عصرية - شكل (٤٦)

<p>شكل (٤٦)</p>	<p>اعتمد التصميم الجمع بين العباءة الحريرية المفتوحة (الحمراء) والقميص من نفس اللون مخطط بخطوط رفيعة من الفضة، مع تنورة ضيقة (أوف وايت)، ويربط حول الخصر وشاحاً أحمر من الحرير، مزيناً بوحدات فضية دائرية، ليشكل انسجام في التصميم. مستلهم من الخطوط المشعة لثوب المرأة السبوية. اعتمد التصميم على تحقيق عنصر التكامل والانسجام بين أجزاءه، من حيث اللون والشكل، مع التأكيد على التضاد اللوني بـ (الأسود والأحمر، والأبيض)، مع تأثيرات خفيفة من الخطوط المنسدلة على الكتفين والذراع، شكّل الشاح الأحمر نقطة الجذب.</p>	<p>وصف فكرة التصميم</p> <p>عصر الاستلهام</p> <p>القيم الجمالية والرمزية</p>
-----------------	--	--

تم الاستعانة ببرنامج (Ideogram) لتطبيق فكرة الباحثة السابقة شكل (٤٦)، وكانت النتائج الأشكال التالية (٤٧ - أ، ب، ج). وأشكال (٤٨ - أ، ب، ج).



شكل (٤٧ - ج)، قميص، وعباءة.



شكل (٤٧ - ب)، قميص، وعباءة.



شكل (٤٧ - أ) قميص، وعباءة.



شكل (٤٨ - ج)



شكل (٤٨ - ب)



شكل (٤٨ - أ)

النموذج السادس المقترح لأزياء عصرية - شكل (٤٩)

	<p>التصميم عبارة عن فستان عصري، يتألف الجزء العلوي من قميص قطني مرصع بسلاسل فضية تنساب من كلا الكتفين وتجمع في الوسط، والجزء السفلي عبارة عن تنورة ضيقة من الحرير، وتلف حول الخصر وشاحًا أحمر حريري مزيّنًا بعملات فضية، يضيف لمسة رقيقة على التصميم.</p>	<p>وصف فكرة التصميم</p>
<p>شكل (٤٩)</p>	<p>مستلهم من الحليّ الفضية الخاصة بالمرأة السيوية (التعاليقن). يحقق التصميم عنصر الاتزان المتماثل بين جانبيه، مع التركيز على التأكيد على عنصر التكرار من خلال شكل الخطوط المشعة على الكتفين وحتى الوسط، وشكل الوشاح الأحمر عنصر الجذب ليفصل بين الجزء العلوي والسفلي لتصميم، وتم انتقاء اللون (الأحمر) للإشارة إلى أحد ألوان التمور، طبقًا للثقافة السيوية.</p>	<p>عصر الاستلهام القيم الجمالية والرمزية</p>



عصر الاستلهام

تم الاستعانة ببرنامج (Ideogram) لتطبيق فكرة الباحثة، وكانت النتائج الأشكال التالية (٥٠)، (٥١)، (٥٢).



شكل (٥٢)



شكل (٥١)



شكل (٥٠)

النموذج السابع المقترح لأزياء عصرية - شكل (٥٣)

 <p>شكل (٥٣)</p>	<p>التصميم عبارة عن عباءة حريرية واسعة مرصعة بخيوط الفضة بخطوط إشعاعية من المنتصف وإلى الخارج، وتحتها جلباب من الكتان مطرز بالخرز الملون على هيئة خطوط إشعاعية، ترتدي قلادة فضية دائرية، وأقراط من الفضة، وترتدي حول الخصر وشاح أحمر من الحرير، وترتدي حجاب أحمر مخطط بخطوط فضية رفيعة، وتشد حول طوق من العملات الفضية.</p>	<p>وصف فكرة التصميم</p>
 <p>عناصر الاستلهام</p>	<p>مستلهم من شكل الزي والحليّ الفضية الخاصة بالمرأة السبوية يحقق التصميم عنصر الاتزان المتماثل بين نصفيه، مع التركيز على التأكيد على بؤرة الاهتمام نحو المركز وتكرار الخطوط المشعة الخارجة من المنتصف وحتى الخارج مما يعطي إحساس بالقوة والتمركز، وشكل حالة الانسجام التوافق اللوني بين لون (الوشاح، والحجاب، والخرز)، والتضاد بين الأسود والأبيض.</p>	<p>عنصر الاستلهام</p>
		<p>القيم الجمالية والرمزية</p>

تم الاستعانة ببرنامج (Ideogram) لتطبيق فكرة الباحثة، وتغيير لون الحجاب والوشاح (الأحمر والأخضر الزمردى)، وكانت النتائج الصور التالية شكل (٥٤)، وشكل (٥٥)، وشكل (٥٦)، وشكل (٥٧).



شكل (٥٧)



شكل (٥٦)



شكل (٥٥)



شكل (٥٤)

1. توصلت الدراسة إلى أهم التأثيرات الثقافية التي شكّلت الطابع البدوي للأزياء السيوية، والخصوصية التاريخية والأثرية لواحة سيوة، والتي كونتها الحضارات المتعاقبة على واحة سيوة (المصرية القديمة، والأمازيغية)، مما نتج عنه تأثيرات واضحة على مظاهر التراث المادي للواحة.
2. يمكن الاستفادة من فكرة احياء التراث الثقافي للمجتمعات البدوية، والخروج بأفكار إبداعية مبتكرة تدعم فكرة توظيف الوحدات الزخرفية المستخدمة في التطريز السيوية، خاصة في ظل التكنولوجيا الجديدة التي تسعى لتطوير الأفكار وبلورتها من خلال الوصف الدقيق، والكلمات المكتوبة بعناية.
3. إن ابتكار تصميمات الأزياء باستخدام الذكاء الاصطناعي يؤهل لبداية تطوير وتحسين مستمر لطرق الحصول على عناصر الاستلهام الأولى لمصمم الأزياء، والاستفادة منه في خلق فرص جيدة للمطورين في مجال التصميم، لتحسين مهاراتهم الفنية، مما يؤدي إلى الانفتاح على السوق العالمي.

التوصيات

1. ضرورة حماية التراث البدوي في واحة سيوة، ووضع خطط تنموية تشجع على جذب الاستثمارات في مجال الصناعات المحلية والسياحة البيئية والعلاجية، والمساهمة في رفع المستوى الاقتصادي للأسر السيوية.
2. بذل جهود أكثر في المجال البحثي لمزيد من الاهتمام والعناية بإبراز مظاهر التنوع الثقافي في المحافظات المصرية والوقوف على الثراء التشكيلي والصور الجمالية والتعمق لفهم الطبيعة المكونة لكل منطقة، مما يثري الحقل البحثي بمزيد من الدراسات الفاعلة في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية للشعوب البدائية.
3. النوعية بأهمية التكنولوجيا الحديثة ومجال الذكاء الاصطناعي في التعريف بالتراث المصري في الواحة، حيث أن المدخلات النصية قاصرة وتحتاج إلى تطوير مستمر للتعرف على المعنى المراد إيصاله للبرنامج.

المراجع

الكتب العربية:

1. رفعت الجوهري، "جنة الصحراء: سيوة أو واحة آمون"، دار المعارف بمصر، ١٩٤٦.
1. rifaeat aljawhari, "jnat alsahra'i: siwat 'aw wahat amuini", dar almaearif bimasr, 1946.
2. رفعت الجوهري، "شاطئ الأحلام: أسرار من الصحراء الغربية"، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٣.
2. rafaeat aljawhari, "shati al'ahlami: 'asrar min alsahra' algharbiati", aldaar alqawmiat liltibaeat walnashri.
3. سعد الخادم، "تاريخ الأزياء الشعبية في مصر"، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دار المعارف بمصر، ١٩٥٩.
3. saed alkhadim, "tarikh al'azya' alshaebiat fi masari", almajlis al'aelaa lirieayat alfunun waladab waleulum aliajtimaeiati, dar almaearif bimasr, 1959.

المقالات العربية:

1. فالنتينا سيريللي، "واحة سيوة الأمازيغية أو التقاء الثقافات"، ٢٠١٣، المصدر:
<https://books.openedition.org/cedej/5385>
1. fialantina sirilili, "wahat siuat al'amazighiat 'aw altiqa' althaqafati", almusadari:
<https://books.openedition.org/cedej/5385>

2. وزارة البيئة وحملة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجديدة، "الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي في مصر: احتضان المجتمعات القبلية المحلية والمناطق المحمية في مصر"، تم النشر: ٢٠٢٣/٨/٢١، المصدر:

<https://www.undp.org/ar/egypt/stories/alhfaz-ly-altrath-altbby-walthqafy-fy-msr-ahtdan-almjmat-qlblyt-almhlyt-walmnatq-almhmyt-fy-msr>

٢. wizarat albiyat wahamlat barnamaj al'umam almutahidat al'inmayiyi aljadidati, "alhfaz ealaa alaturath altabieii walthaqafii fi masr: aihtidan almujtamaeat alqabaliat almahaliyat walmanatiq almahmiat fi masra", tama alnashri: 21/8/2023, almasadari: <https://www.undp.org/ar/egypt/stories/alhfaz-ly-altrath->

الأبحاث العلمية:

1. غادة محمد وجدي، "السمات الفنية والتشكيلية لزي المرأة في واحة سيوة"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢٠.

1. ghadat muhamad wajdi, "alsimat alfaniyat waltashkiliat lizii almar'at fi wahat siwati", majalat alfunun altashkiliat waltarbiat alfaniyati, almujalad alraabieu, aleadad al'awla, yanayir 2020.

2. فاطمة محمود العوني، "التراث الملبسي للنساء بواحة سيوة واقتباس أزياء معاصرة"، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية، بحث منشور، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، العدد ١، ٢٠١٤، ص ٢٦٥: ٢٩٦.

2. fatimat mahmud aleuni, "alturath almulabasii llnisa' biwahat siwat waiqtibas 'azya' mueasarati", kuliyyat altarbiat alnaweiyati, jamieat al'iiskandariati, bahath manshur, majalat buhuth fi aleulum walfunun alnaweiyati, aleadad 1, 2014, s 265: 296.

الرسائل العلمية:

1. ماجدة محمد ماضي محمود، "دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ووظيفياً وامكانية الاستفادة منها في ابتكار زي وطني معاصر"، رسالة دكتوراه، (بحث غير منشور)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ١٩٨٩.

1. majdat muhamad madi mahmud, "dirasat al'azya' alshaebiat biwahat misr algharbiat jmalayan wnfeyaan wamakaniat alaistifadat minha fi aibtikar ziin wataniin mueasiri", risalat dukturah, (bahath ghayr manshur), kuliyyat alaiqtisad almanzili, jamieat hulwan, 1989.

الكتب الأجنبية:

1. Azza Fahmy, Enchanted Jewelry of Egypt: The Traditional Art and Craft Hardcover, .1
.January 31, 2007.

المواقع الأجنبية:

1. Trcleiden, Last modified on Monday, 26 June 2017 17:46, source: [Tutintfukt Buttons](https://www.trc-leiden.nl) .1
([trc-leiden.nl](https://www.trc-leiden.nl)).

2. Jackie Barber, "Embroidery and Adornment from the Siwa Oasis part 3: Pharaonic .2
June, 2021, link blog: https://thezay.org/siwa-oasis_3/ connections",